الإحـالة وأثرها في سبك النص في ملحمة أهل البيت لعبد المنعم الفرطوسي حياة الزهراء – اختياراً .

الباحثة. دلال سالم طعمة

أ.م.د أيمن صالح نعمة

كلية الآداب/ جامعة البصرة

journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر الإحالة في السبك النصي، في ملحمة أهل البيت عليهم السلام ،وذلك في الجزء الثالث في القسم الخاص بحياة السيدة الجليلة فاطمة الزهراء عليها السلام، فالإحالة هي إحدى وسائل السبك النحوي، والسبك هو أحد المعايير النصيّة السبعة التي وضعها (ديبوجراند)، في سبيل معرفة مدى تحقق النصيّة .

وانصب اختيار الدراسة هذه للإحالة، بوصفها من أكثر وسائل السبك النحوي أهمية، و جاءت الوسائل الإحالية على ثلاثة أنواع ،وهي :الضمائر، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول.

كلمات مفتاحية: (الإحالة ، الملحمة ، وسائل الإحالة) .

Referral and its impact on the casting of the text in the epic of Ahl al-Bayt by Abd al-Munim al-Fartusi, Hayat al-Zahraa - as a choice.

Dalal Salem Tohme

Prof. Dr. Ayman Saleh Nehme

College of Arts / University of Basra

Abstrac.

This study aims to show the effect of referral in textual casting, in the epic of Ahl al-Bayt, peace be upon them, in the third part in the section on the life of the venerable lady (Fatima Al-Zahra, peace be upon her.), in order to know the extent to which the text has been verified.

The choice of this study focused on the referral, as one of the most important means of grammatical casting, and the referential means came on three types, namely: pronouns, demonstrative nouns, and the relative noun.

Keywords: (referral, epic, means of referral).

المقـــــدمـــة:

بسـم الله الرحـمن الرحيـــم

الحمد لله الذي أنزل القرآن ،وخلق الإنسان ،وعلّمه البيان، والصلاة والسلام على خير الخلق أبي القاسم محمد و على آله الطيبين الطاهرين .

وبـعد:

مما لاشكّ فيه أنّ اللغة العربية كغيرها من اللغات، تتصف بجوانب جمالية عند التحدّث بها ،أو كتابتها ، و من هذه الجوانب نـجد جانباً صوتياً ، وجانباً دلالياً ،وجانباً بلاغياً ، وكذلك الجانب التركيبي والنحوي الذي تتشكل منه النصوص . ولا سيما أنّ النص الذي تناولناه في دراستنا ، وهو الجزء الثالث من ملحمة أهل البيت عليهم السلام للشاعر عبد المنعم الفرطوسي، هو نص شعري ،ويحمل مختلف الأساليب اللغوية التي تنماز بها اللغة العربية ، وقد أخترنا من الجزء الثالث القسم الخاص بحياة السيدة الزهراء عليها السلام. وجاءت الدراسة في محتواها نظرية ، ومن ثمّ أوردنا النصوص التي توفّرت فيها النماذج المتنوعة للإحالة محللةً .

السبك:

يعد السبك من أهم المعايير النصية؛ لأنه يتعلق بكيفية ربط مكونات سطح النص، أي المفردات ،إذ أنها تترابط بعضها بالبعض، بوساطة علاقات وقواعد نحوية في المقام الأول ، تتحدد في حقيقة الأمر من خلال أوجه التبعية النحوية في المستوى السطحي ، أي الوظائف التي تشير إلى علاقات جوهرية بين الواقع و الاستعمالات والدلالات[١]. وبذلك يعالج السبك القضايا النحوية داخل النص، ويكون بوسائل عدة:

١-الإحالة: في اللغة مصدر الفعل (أحـال) ،جاء في اللسان:((حال الشيءُ حولاً وُحؤولاً وأحال .. كلاهما تَحَوّل . والحائل: المتغير اللون . يقال: رماد حائل ونبات حائل))[٢]. يدل المعنى هنا على التحول والتغيّر ونقل الشيء إلى شيء آخر.

أما في الاصطلاح : فإنّ مصطلح الإحالة في لسانيات النص، يقصد به إحالة العناصر اللغوية بعضها إلى بعض داخل نص من النصوص ، وعرّفها ديبوجراند بأنها:((العلاقة بين العبارات والأشياء

والأحداث والمواقف في العالم الذي يُدلّ عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما إذ تشير الى شيء ينتمي الى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة))[٣].

وقد عرّف كل من آن روبول، وجاك موشلر الإحالة، بقولهما:((هي فعل لغوي يستعمل فيه المتكلم تعبيراً محيلاً قصد الإشارة إلى شيء ما في العالم))، وحددا شرطاً لنجاح هذا الفعل اللغوي، ويتمثل في ((تطابق الشيء الذي يتصوره المخاطب كمحيل عليه في التعبير الإحالي مع ما يقصده المتكلم باستعماله لهذا التعبير))[٤]. و ذكر جون ليونز المفهوم الدلالي للإحالة فهو يرى:((أنّ العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالية ؛فالأسماء تحيل إلى مسميات))[٥]، وتخضع هذه العلاقة لقيدٍ أساسيّ، هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال عليه[٦].

و وظيفة الإحالة في النص أنها تشير إلى ما سبق ، أو إلى ما سيأتي ، والتعويض عنه بالضمير ؛تجنباً للتكرار فتحقق بهذا الاقتصاد في اللغة[٧]. فتختصر هذه الوحدات الإحالية العناصر الإشارية ،وتجنب مستعملها إعادتها عن طريق الذاكرة البشرية التي يمكنها أن تترق آثار الألفاظ السابقة ،وتقرن بينها وبين العناصر الإحالية الواردة بعدها أو قبلها ،فتحللها بنجاح بدون ضير بالتواصل .وعلى هذا تقوم شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النص، فتجتمع في كل واحد عناصرُه متناغمة[٨].

وتسمح لمستعملي اللغة بحفظ المحتوى مستمراً في المخزون الفعال من دون الحاجة إلى التصريح به مرة أخرى ،ومن ثم تحقق الاستمرارية[٩]. ويرى الزناد أنّ العناصر الإحالية تُطلق على قسم من الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة ،بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب .فشرط وجودها هو النص ،وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر. وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد[١٠].

وعدّ فان دايك الإحالة من وسائل ربط النص بالسياق، وأطلق على عناصر الإحالة (التعبيرات الإشارية)،فقال :((توجد في المقام الأول سلسلة من أوجه الربط بين الجملة(النص)والسياق ،التي تندرج ضمن مجال الدلالة ،الدلالة السياقية وهي التعبيرات الإشارية ،ويقصد بذلك تعبيرات تحيل إلى(على) مكونات السياق الاتصالي (يستقي تفسيرها منه)وهي المتكلم والسامع وزمن المنطوق ومكانه ..الخ وهذا يعني أن التعبيرات غير مستقلة عن السياق (المتغير)ولها دائماً محيلات أخرى .أما التعبيرات الإشارية فهي :(أنا ،أنت، هما، هناك ..الخ)، وكذلك أدوات التعريف والتنكير وضمائر الإشارة " الـ، هذا ،ذلك، تلك، أولئك.. الخ"))[١١].

و التعريف الأكثر دقة وشمولاً كما يرى د. أحمد عفيفي هو تعريف "براون ويول"

:((أنّ الإحالة ليست شيئاً يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيراً معيناً))[١٢]. فالمتكلم هو الذي يحيل باستعماله لتعبير مناسب، والألفاظ الدالة على الإحالة لها أثر في الإحالة ،فلا تفهم الإحالة من دون عناصرها . ويقدم "كلماير" تصورا أكثر وضوحا ؛إذ يذهب إلى:((أنّ الإحالة هي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه "عنصر علاقة" ،وضمائر يطلق عليها "صيغ الإحالة" ،وتقوم المكونات الأسمية بوظيفة عناصر العلاقة أو المفسر أو العائد إليه))[١٣].

واختلف علماء اللغة النصيين في الإحالة ،فمنهم من عدها رابطا تركيبيا ،ومنهم من عدها رابطا دلاليا ،وعدها د. أحمد المتوكل رابطاً تداولياً ،إذ يرى أنّ ظاهرة الإحالة أدخلُ في التداول منها في الدلالة، إذ إنها ترتبط بالمقام وتحديداً بالمعلومات التي يفترض المتكلم وجودها لدى المخاطب عن المحال عليه حين عملية التواصل[١٤]. ويرى "فان دايك" :((أنّ التماسك يتحدد على مستوى الدلالات ،حين يتعلق الأمر بالعلاقات القائمة بين التصورات والتطابقات والمقارنات والتشابهات في المجال التصوري ،كما يتحدد على مستوى الإحالة أيضاً ، أي ما تحيل عليه الوحدات المادية في متوالية نصية))[١٥].

يتبين مما تقدم أنّ للإحالة جانباً شكلياً وجانباً دلالياً .

أنواع الإحالة:

أشار كلّ من رقية حسن، وهاليدي في كتابهما (الاتساق في الانكليزية) إلى أنّ الإحالة على نوعين[١٦]:

١-الإحالة المقامية(الخارجية).

٢-الإحالة النصية (الداخلية).

وتنقسم الإحالة النصية على نوعين آخرين هما:

الإحالة القبلية(إحالة إلى سابق)، والبعدية (إحالة إلى لاحق) ،ثُمّ تُقسم كل من الإحالة القبلية والإحالة البعدية على قسمين هما ، إحالة قريبة المدى ،وإحالة بعيدة المدى. وعليه يمكن اقتراح تقسيم جديد للإحالة وهو :

أ-من حيث الرتبة (خارجية وداخلية) .

ب-من حيث المدى (قريبة وبعيدة).

١-الإحالة المقامية(الخارجية):

هذا النوع من الإحالة يحيل إلى خارج النص فيعتمد على سياق الكلام والحوادث في إدراك المحال إليه.((إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأن يحيل

ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم))[١٧]. وسمّاها ديبوجراند (الإضمار لمرجع متصيّد) :وهو أن تأتي بضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقاً غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف[١٨]. واصطلح عليها د. تمام حسان بـ(الإحالة لغير مذكور):تعود الكنائيات في الإحالة لغير مذكور الى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في النص أو الخطاب نفسه[١٩]. فالإحالة المقامية تشترط معرفة المتلقي بسياق الحال وما يحيط بالنص من مواقف حتى يتسنى له تحديد المحال إليه من بين الاشياء التي تحيط بالنص. ويذهب هاليدي ورقية حسن الى: أنّ الإحالة المقامية تسهم في خلق النص؛ لكونها تربط اللغة بسياق المقام إلاّ أنها لا تُسهِم في اتساقه بشكل مباشر[٢٠].

ويتضح من الإحالة إلى غير المذكور أنّ ثمة تفاعلاً متبادلاً بين اللغة والموقف. فالموقف له قوة التأثير في استعمال طرق الإجراء المناسبة للإحالة في النص[٢١].

وللإحالة المقامية وظيفة بارزة، في مقطوعات عبد المنعم الفرطوسي ،فقد خلقت تواصلاً بين الخطاب الذي انطلق من الحديث عن مولد الزهراء عليها السلام، وأسمائها وفضائلها وعلمها ومناقبها، وما جرى من وقائع في حياتها ؛فجعل من الإحالة المقامية وسيلة متلقي النص للعبور إلى العوالم المحيطة بالسياق. وقد وردت الإحالة المقامية في البيت الأول من مقطوعة "مولد الزهراء"[٢٢]:

يا أخا المصطفى أزفّ ولائي لـك بشراً في مولد الزهراء

فقد أحال المؤلف إلى خارج النص إحالة مقامية ، إذ أشار بضمير الكاف في (لك) إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام" .فسياق المقام هو الذي دلّ على مرجع الضمير في سياق الكلام .

ومن أمثلة الإحالة المقامية قول عبدالمنعم الفرطوسي في مقطوعة "أسماؤها المباركة"[٢٣].

إنّ أسماءها الكريمة منه تسعة وهي أكرم الأسماء

فهي مرضية لرب البرايا رضيت منه في حكيم القضاء

وهي صديقة بما جاء منه عصمت من مآثم الأخطاء

طهُرت من جميع رجس خبيث وتزكت في جملة الأزكياء

وهي قد بوركت بما قد حباها ربها من مواهب وعلاء

وهي قد حُدّثت بعلم غزير من حديث الملائك الأصفياء

فُطمت بالعلوم من كل شر ومن الطمث في جميع الدماء

و هي كانت تشعّ أنوار قدسٍ و جلالٍ لسيد الأوصياء

وهي عند الصلاة يزهر نورٌ مستضيئ منها لأهل السماء

فقد أحال منتج النص بضمائر الغيبة (ها في "اسماءها" و "حباها" و"ربها")، والضمير "هي" في أبيات عدة إلى خارج النص إحالة مقامية ،وقد اشتملت الكلمات(رضيت، عُصمت، طهُرت، تزكّت، بوركت ،حُدّثت ،فُطمت، كانت) على ضمائر مستترة تقوم في إدراك المُحال إليه بوساطة سياق الموقف . فقد أحالت الضمائر السابقة إلى شخص السيدة الزهراء عليها السلام ،وقد أدرك المتلقي ذلك من خلال سياقات المقام والمقال؛ إذ يتحدث المنتج عن اسمائها فهي (المرضية) التي ارضت ربها وقد رضيت بقضائه ،وهي(الصديقة)التي صدّقت ما جاء من رب البرايا، وعُصِمت من الخطأ، وطَهُرت وتزكّت من الخبائث ،وذكر أنّ الملائكة تُحدّثها فهي المحدّثة، وهي التي فُطمت من كل شر وطمثٍ، ونورها يُزهر لبعلها أمير المؤمنين علي عليه السلام ،ولأهل السماء . فالمتلقي يفهم ما يريد منتج النص إيصاله ؛ذلك لمعرفته بما يحيط بالنص ،متمثلاً بمقامات السيدة الجليلة "فاطمة الزهراء " عليها السلام، من اسمائها الكريمة والقابها، وفضائلها وعلمها .

٢-الإحالة النصية(الداخلية):

هي إحالة العناصر اللغوية في داخل النص نفسه، فالإحالة النصية ((استعمال عبارات سطحية مختلفة للدلالة على أمر واحد في عالم نص ما))[٢٤]. وهي((إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة))[٢٥].إذ تقوم شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النص ،فتجتمع في كل واحد عناصره متناغمة ،وهذا مدخل الإقتصاد في اللغة حيث تختصر الوحدات الإحالية العناصر الإشارية وتجنب مستعملها إعادتها وتكرارها[٢٦].

وتُقسم الإحالة النصية على قسمين:

أ-الإحالة النصية القبلية (إحالة على سابق): ويقصد بها الإحالة على مفسّر سبق التلفظ به ،وهي أكثر الأنواع دوراناً في الكلام[٢٧]. وأطلق عليها "ديبوجراند" (الإضمار بعد الذكر) :نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير بعد مرجعه في النص السطحي[٢٨]. فالإحالة القبلية بمثابة التعويض عن الألفاظ التي أراد منتج النص ذكرها في ما سبق من نصه ولكنه جعل الإضمار في موضعها. وتحقق الإحالة النصية القبلية التماسك النصي؛ بجعلها المتلقي يعود إلى ما سبق ذكره في سطح النص ،وبذلك يتحقق الترابط بين متواليات النص.

وفي مقطوعات ملحمة أهل البيت حضور كبير للإحالة النصية القبلية ، ومنها ما جاء في مقطوعة "مولـد الزهراء"[٢٩]:

ولدت والعفاف ينضح منها مستفيضاً على بنـي حـواء
وكساها من القداسة برداً أيـن منه قداســة العذراء
هي أم السبطين بضعة طه زوجة المرتضى وخير النساء
هي تفاحـة حباها لطـه من جنان الخلود رب السماء

جعل الفرطوسي لكلّ مقطوعة عنواناً. والعنوان هو العتبة الأولى للنص ،فيكون منه؛ ذلك أنّه يمُدُّنا بزادٍ ثمين لتفكيك النص ودراسته، وفهم ما غمض منه ،فهو الأساس الذي تُبنى عليه القصيدة(٣٠)، وعليه ستكون الإحالة داخلية قبلية في هذا النص، إذا عددنا العنوان جُزءاً منه ، وبعكس ذلك تكون الإحالة مقامية خارجية.

فقد أحال المؤلف بمجموعة من الضمائر إلى عنصر واحد، فعملت الإحالة النصية القبلية على تلاحم النص برجوع العناصر المحيلة إلى ما تحيل إليه ،إذ أشار بالضمائر (المستتر في "ولدت" و "ها" في " منها " وفي "كساها" وفي "حباها" وفي "علاها" و "هي") إلى شخص السيدة الزهراء عليها السلام ، المذكور في العنوان، ومع كثرة الضمائر إلاّ أنّها أحالت لمرجع واحد ، وأسهمت في سبك النص بوساطة إيضاح المفاهيم التي يريد المنتج إيصالها إلى المتلقي؛ فجعل من السيدة الزهراء عليها السلام محوراً في توجيه خطابه وأحال إليها بضمائر متعددة ، وبذلك أسهمت الإحالة القبلية في ترابط النص، فضلاً عن وسيلة الربط "الواو" التي وصلت النص بعضه ببعض، ودفعت الرتابة عند متلقيه .

والإحالة على سابق في (ولدت والعفاف ينضح ...) فالضمير المستتر في "ينضح" يُحيل على ما قبله من عنصر وهو "العفاف" . وكذلك في (حوّلت نطفةٌ بأطهر صلبٍ هو أصل للصفوة الأمناء)، فالضمير "هو" يحيل على ما قبله وهو " أطهر صلب" . وفي بيت آخر من المقطوعة نفسها ، وردت الإحالة على سابق مذكور في النص في قوله(٣١):

فتنـاولت رطبةً هي كانت نطفةً للزكيّة الحوراء

حيث أحال المؤلف بضمير الغيبة "هي" إلى عنصر قبله في النص، وهو كلمة "رطبة".

ومن الشواهد الأخرى على الإحالة القبلية ما ورد في مقطوعة "رطبة من سدرة النور"(٣٢):

وابن عباس قد روى في حديثٍ مستفيضٍ عن خاتم الأصفياء
إنّ طه قد كان يُكثر – حبّاً منه – تقبيل بنته الزهراء

فقد احال المؤلف بوساطة الضمير المستتر في "روى" الى ما قبله من عنصر وهو "ابن عباس" ،إذ أفاد منتج النص بهذه الإحالة استمراريةً في تتابع النص، الذي ابتدأت بنيته بهذه الشخصية المعروفة

لدى المتلقي ؛فشخص ابن عباس قارٌّ في الأذهان، وبذا تحققت قصدية المنتج فهو يريد ابلاغ المتلقي بمجموعة من المفاهيم عن طريق بثه لمعلوماتٍ توصل لمركزية الخطاب . والضمير المستتر في "كان" و "يُكثر" والضمير "الهاء" في "منه" تُحيل على سابق مذكور في النص وهو "طه" ،فالإحالة القبلية أسهمت في ترابط النص وتماسكه ؛ بجعلها متلقي النص يعود إلى بداية الخطاب.

ومما ورد في الإحالة القبلية قوله في مقطوعة "تفاحة من شجرة طوبى"[٣٣]:

وأتى جبرئيل يوماً لطـه في حديث عن صادق الأمناء

قال هذي تفاحة لك تُهدى بعد أسنى تحية وثناء

شقّها المصطفى فأشرق نورٌ وهي في كفه عظيم الضياء

فالضمير "هو" في (قال) يُحيلُ على ما قبله وهو جبرئيل، و"الكاف" في (لك) يحيل على ما قبله وهو "طه" المذكور في البيت الأول، والضمير "ها" في شقّها وضمير "هي" كلاهما يحيل على متقدم في النص، وهو كلمة "تفاحة" ، والضمير "الهاء" في كفّه يحيل على عنصر تقدم ذكره، وهو(المصطفى) صلى الله عليه وآله وسلم، الذي شقّ التفاحة فأشرق منها نور ،فقال له جبرئيل :كُلها ؛لأنّ هذا النور الذي ظهر من التفاحة هو نور سيدة نساء العالمين فاطمة عليه السلام .

ب-الإحالة النصية البعدية(إحالة على لاحق):هي إحالة في داخل النص على لفظ لم يذكر بعد. وأطلق عليها ديبوجراند (الإضمار قبل الذكر):((نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير قبل مرجعه في النص السطحي))[٣٤]. وهي ترجع الى عنصر إشاري ذُكر بعدها في النص ،فيكون لاحقاً عليها ،من ذلك ضمير الشأن في العربية ..[٣٥].

وللإحالة النصية البعدية نصيب، في نصوص الملحمة، ومنها ما ورد في مقطوعة "تفاحة من شجرة طوبى" [٣٦]:

قال هذي تفاحة لك تهدى بعد أسنى تحية وثناء

فقد أحال بإسم الإشارة "هذي" الى الكلمة التي بعدها "تفاحة" ،وعملت الإحالة البعدية على ترابط فقرات النص، فالمتلقي على استعداد لمعرفة ما يريد المنتج زجه في سطح النص من مفاهيم نصية تصل بين اللاحق والسابق.

ومن ثمّ يستمر في المقطوعة نفسها:

شقّها المصطفى فأشرق نور وهي في كفّه عظيم الضياء

قال ماذا فقال كلها فهذا هو نور الزكية الزهراء

فاسم الإشارة "هذا"، والضمير "هو" أحالا إلى متأخر عنهما في سياق النص وهو(نور الزكية الزهراء)، وقد أفاد المؤلف من أداة الربط "الفاء" في الوصل بين جمل النص وعباراته، مما أضفى على النص خاصية الإستمرارية في تلقيه .

ومن الأمثلة على الإحالة البعدية أيضاً، ما جاء في مقطوعة " أسماؤها المباركة"[٣٧]:

فيقولون أيّ شيء نراه فيقول الباري لهم في النداء

هو نور من نور قدسي وعزّي وسناء خلقته من ضيائي

حيث يشير منتج النص بوساطة الضمير "هو" إلى ما بعده من عناصر (نورٌ.. وسناءٌ ..) ، وفي سطح النص يُلحظ التساؤل من قبل الملائكة عن حقيقة النور الذي غَشيَ أبصارهم، فتأتي الإجابة من قبل الباري عزّ وجلّ ،بوساطة الإحالة البعدية التي عملت على بلورة النص وتماسكه في ذهن المتلقي.

وفي مقطوعة "قبّة من الياقوت" تتجلى الإحالة البعدية في قوله[٣٨]:

فيقولون حين تُشرق فيهم إنّ هذي الأنوار للزهراء

فقد أحال المنتج بوساطة اسم الإشارة "هذي" إلى ما بعده، وهو كلمة "الأنوار" ؛فالأنوار التي تشّع فوق تلك القبة هي للزهراء عليها السلام.

الإحالة من حيث المدى

تنقسم الإحالة النصية من حيث المدى الفاصل بين العنصر المحيل، واللفظ المحال إليه على نوعين:

١-إحالة نصية قريبة المدى: وتُجرى في مستوى الجملة الواحدة حيث لا توجد فواصل تركيبية جملية[٣٩]. ولقربها تكون إحالتها أقوى في التماسك والترابط .

ومن أمثلة الإحالة قريبة المدى ما خطّه عبد المنعم في الملحمة، وذلك في مقطوعة "فاطمة بضعة مني"[٤٠]:

قال فيها النبي فاطم مني بضعة معلناً بغير خفاء

فالإحالة النصية البعدية، القريبة المدى تحققت بوساطة الضمير "ها" في (فيها)، الذي يرجع إلى المُحال إليه في الجملة نفسها، وهو كلمة "فاطم" .

وقد وردت الإحالة القبلية القريبة المدى ،في مقطوعة "صداق الزهراء" في قوله[٤١]:

وصداق الزهراء درع حديدٍ وهو مهرٌ من سيّد الأوصياء

ومن الله مهرها كل نهر قد جرى فوق تربة الحصباء

وهي قد أُمرت بجنّة عدنٍ ولظى النار من إله السماء

تُدخلُ الجنّـة المحب وتُلقي في لظى النار سائر الأعداء

و لهـا أفضل الشفاعة منـه وهي في الحشر خيرة الشفعاء

ففي البيت الأول ، أحال المؤلف بالضمير "هو" إلى ماقبله من عنصرٍ إشاري، فالضمير أحال إلى صداق الزهراء عليها السلام، وهو (درع حديد)، وقد تزامنت معها الإحالة النصية القبلية، البعيدة المدى، في قوله:(وهي قد أُمرت...، تُدخل الجنة المحب وتُلقي ...، ولها أفضل الشفاعة منه وهي ...) ، فقد أحال منتج النص بضمائر متعددة إلى شخص السيدة الزهراء عليها السلام، ومنها الضمير المنفصل "هي" ، والضمير المستتر في كلٍّ من (أُمِرت ، تُدخِل ،تُلقي)، والضمير "ها" في (لـها)، والشطر الأخير الذي احتوى الضمير المنفصل "هي" ، و هو بهذه الإحالات المتعددة لشخص السيدة الجليلة ،يتجه نحو تبئير النص ، ومن ثمّ الوصول إلى ذروة الخطاب. فالنص يدور حول فضائل الزهراء ، وأنّها صاحبة الشفاعة في يوم الجزاء ،فكلّ محبٍّ لها ينال شفاعتها ورضاها ، والمبغض لاينال سوى لظى النيران.

٢-إحالة نصية بعيدة المدى: وهي تجري بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء النص ،وهي تتجاوز الفواصل أو الحدود التركيبية القائمة بين الجمل[٤٢]. وما جاء في مقطوعات ملحمة أهل البيت عليهم السلام، على الإحالة البعيدة المدى قوله في "فضل فاطمة" عليها السلام[٤٣]:

قال طه في فضلها وعلاها ما كفاها عن مدحة الشعراء

سيدات النساء في الخلق طرّاً أربع قدّست بأعلى الثنـاء

زوج فرعون والبتول تليـها أُمها إثر مريم العـذراء

يغضب الله حين تغضب سخطاً ورضاها رضاً لربّ السماء

وكفاها في الفضل ما جاء فيها من صريح القرآن خير اكتفاء

في هذا النص ،ذكر عبدالمنعم الفرطوسي ،اسم السيدة فاطمة عليها السلام ،صريحاً في العنوان ،وإذا عددناه جزءاً من النص ،بوصفه الركيزة الأولى لفهم النص وسبر أغواره ،حينئذ ستكون الإحالة داخلية قبلية، وبعكسه تكون الإحالة مقامية خارجية .

فأحال الضمير "ها" في (فضلها، علاها، كفاها) إلى مرجع واحد، وهو شخص البتول الزهراء عليها السلام التي ذُكرت في المتواليات النصية . وأحال الضمير "ها" في (رضاها، كفاها، فيها) إلى مُحال إليه واحد ذُكر في ما تقدّم من النص، وهي سيدة النساء طرّاً "فاطمة بضعة النبي الأكرم" ، وعملت الإحالة النصية القبلية، البعيدة المدى على ترابط فقرات النص، وشدّ أواصره بوساطة الإشارات المتعددة لعنصر واحد، مما أدى لإستمرارية المتلقي في تلقيه للنص وتوجيه الخطاب نحو نقطة مركزية ،وهي

بيان أفضلية الزهراء عليها السلام وفضلها على سائر النساء، ويكفيها ما جاء فيها من آياتٍ في كتاب الله العزيز ،آية القربى، وآية الإطعام، آية التطهير ..وغيرها.

وسائل السبك الإحالية:

تعدّ الإحالة من أهم أدوات السبك النحوي ؛لما لها من وسائل متعددة تعمل على تماسك النص وتلاحمه .ووسائل الإحالة بحسب أغلب علماء لغة النص هي: الضمائر ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة[٤٤]. وأطلق عليها ديبوجراند : الألفاظ الكنائية[٤٥].

١-الضمائر:

تتميّز الضمائر بكثرة دورانها في اللغة ؛ لذا تعدّ من أفضل الوسائل الإحالية في السبك النحوي. وتكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية ، فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو جمل عدة، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد، بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلاً ودلالة ،في الداخل والخارج، ويستعملها منتج النص في الإحالة إلى ما سبق، أو إلى ما هو آتٍ ،من الجمل والمتواليات النصيّة[٤٦]. وإنّ الغرض من الربط بالضمير، هو الاختصار، و أمن اللبس بالتكرار وإعادة الذكر[٤٧].

تنقسم الضمائر على قسمين أولهما الضمائر الوجودية مثل:(أنا ،أنت، نحن، هو، هم،..)، وثانيهما ضمائر الملكية مثل:(كتابي، كتابك، كتابهما، كتابهم..). وأطلق هاليدي ورقية حسن تقسيماً آخر للضمائر ، بحسب تأديتها لوظيفة السبك وهي على مصطلحين :

الأول: (أدوار الكلام) وتستعمل فيها الضمائر التي تحيل الى خارج النص مثل(أنا، نحن) في الإشارة الى الكاتب ، أو الإشارة الى القارئ(القراء) بالضمائر (أنت ، انتم..).

والثاني: (أدوار أخرى)وتستعمل فيها الضمائر التي تؤدي دوراً هاماً في تماسك النص ،ومنها ضمائر الغيبة، إفراداً، وتثنية، وجمعاً (هو ، هي، هم ،هن..) وهي على عكس الأولى، إذ تحيل قبلياً بشكل نمطي فتقوم بربط أجزاء النص ، وتصل بين أقسامه[٤٨].

وقد أشار علماء العربية القدماء إلى الضمائر وأهميتها، ومن ذلك قول الرضي(ت٦٨٦هـ) :((المضمر ما وضع لمتكلم ، أو مخاطَب ،أو غائب ،تقدّم ذكرُهُ لفظاً ،أو معنىً ، أو حكماً))[٤٩]، وذكر الوظيفة التي تؤديها المضمرات بقوله:((اعلم أنّ المقصود من وضع المضمرات رفع الإلتباس ،فإنّ أنا وأنت لا يصلحان إلّا لمعينين، وكذا ضمير الغائب نصٌّ في أنّ المراد هو المذكور بعينه، في نحو: جاءني زيدٌ وإيّاه ضربت، وفي المتصل يحصُلُ مع رفع الإلتباس الإختصارُ، وليس كذا الأسماء الظاهرة ،فإنه لو

سُمّيَّ المتكلم أو المخاطب بِعَلَميهما فربما إلتبس ، ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب فربما توهم أنه غيرُ الأول))[٥٠]. ومنه ما ذكره عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) حيث تحدث عن وظيفة الضمير في ربط الكلام، وذلك في قوله :((وذلك أنك إذا أعدت ذكر "زيد" فجئت بضميره المنفصل المرفوع ، كان بمنزلة أن تُعيد اسمه صريحاً فتقول: "جاءني زيد وزيد يسرع" في أنك لا تجد سبيلاً إلى أن تُدخل "يسرع" في صلة المجيء ، وتضمه إليه في الإثبات. وذلك أنّ إعادتك ذكر "زيد" لا يكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بأنه يسرع ،وحتى تبتدىء إثباتاً للسرعة ، لأنك إن لم تفعل ذلك، تركت المبتدأ، الذي هو ضمير "زيد" أو اسمه الظاهر، بمضيعةٍ))[٥١]. وقد ذكر الزمخشري(ت٦٤٣هـ) أنّ أنواع الضمير:((هي على ضربين: متصل ،ومنفصل. فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة، كقولك :أخوك ، وضربك، ومرّ بك . وهو على ضربين :بارزٌ ، ومستتر .فالبارز ما لُفظ به ، كالكاف في "أخوك" .والمستتر ما نُويَ كالذي في " زيدٌ ضرَبَ" . والمنفصل ما جرى مجرى المظهَر في استبداده ،كقولك: "هو" و "أنت"))[٥٢].

وتعدّ الضمائر من أبرز الوسائل الإحالية، في نصوص ملحمة أهل البيت عليهم السلام ؛ لكثرة دروانها في المقطوعات المتعلقة بالسيدة الزهراء عليها السلام، ومن ثمّ فإنّ المتتاليات النصية تترابط وتنسجم بوساطتها، فهي وسيلة مميزة وفاعلة في تحقيق السبك النحوي الذي لم يكد يخلو منه أي بيت من الأبيات المتعلقة بحياة بنت النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم. وقد تعددت الإحالات في مقطوعاته، وكانت الإحالة النصية القبلية أكثر توفّراً من الإحالة النصية البعدية، والإحالة المقامية الخارجية[٥٣].

ومما جاء في إحالات الضمائر قول الفرطوسي في مقطوعة "شرف الزكية"[٥٤]:

قال للبضعة الزكيّة طـه أنتِ في أُفق رفعة وعـلاء

ولداكِ سبطا هدىً وعليّ زوجكِ الطهر سيد الأولياء

عم طه أبيكِ حمزة فينا أسد الله سيّد الشهـداء

وأبوكِ المختار بين البرايا خاتم الرسل أفضل الأنبياء

فقد أحال المؤلف بمجموعة من العناصر لمُحال إليه واحد ،إذ أشار بضمائر الخطاب (أنتِ)، وضمير الكاف في (ولداكِ، زوجكِ، أبيكِ ،أبوكِ) إلى السيدة الزكيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،وجعل منها محوراً في توجيه الخطاب.

وهذه الإحالات بالضمائر، مثلت جسراً لتلاحم النص بعضه ببعض، عن طريق عودتها إلى سابقٍ مذكورٍ في النص، فضلاً عن وسيلة الربط بحرف "الواو" .

وقوله على لسان السيدة الزهراء عليها السلام في المقطوعة ذاتها:

وابن عمي له جناحان يجري بهما بين صفوة الأمناء

حيث أحال بالضمائر "الهاء" في (له) ،وضمير الفاعل المستتر في (يجري) إلى عنصر واحد ،وهو جعفر بن أبي طالب الذي جعل الله عز وجل له جناحين يطير بهما في الجنة ، وأحال بالضمير "هما" إلى كلمة "جناحان" السابقة عليه . فالضمائر أسهمت بشكل كبير ومميز في ترابط فقرات النص وتماسكه.

٢-أسماء الإشارة:

وهي الوسيلة الثانية من وسائل السبك الإحالية ،ويذهب هاليدي ورقية حسن إلى أنه يمكن تصنيفها إلى الظرفية :الزمان(الآن ،غداً..)،والمكان (هنا، هناك..)،أو بحسب الانتفاء (هذا، هؤلاء..) ،أو البعد (ذاك ،تلك..)، أو بحسب القرب (هذه، هذا..). وتقوم أسماء الإشارة بالربط القبلي والبعدي ،وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية ،بمعنى أنها تربط جزءاً لاحقاً بجزء سابق، ومن ثمّ تُسهِم في سبك النص، فإنّ اسم الإشارة المفرد يتميز بـ(الإحالة الموسعة) ،أي: إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها، أو متتاليات من الجمل[٥٥]. والإحالة باسم الإشارة تحقق الاقتصاد والتوسعة في المعنى ،ومنها قوله تعالى :((ذلك الكتاب))[٥٦]، فعندما قال الحق سبحانه (ذلك) مثلا ، فإن المتلقي لم يفهم شيئاً ، ولم يستقل في ذهنه معنى، حتى وسع فقال سبحانه:(الكتاب)، ففهم المتلقي حينها أن المقصود الاشارة إلى مطابق المشار إليه ، وهو هنا لفظ(الكتاب) . فالإحالة الحاصلة هنا إحالة بعدية ،وهذه الإحالة هي التي أجبرت على توسيع الجملة، مع أنها في الوقت ذاته ، أوجدت الاختصار بإرسال اسم الإشارة(ذلك) ، بدلاً من جملة كاملة :أشير لك إلى ...وبذلك حقق الاقتصاد في اللغة[٥٧]. والأصل في أسماء الإشارة أن يُشار بها الى الأشياء المشاهدة المحسوسة ،نحو (هذا الولد أكبر من هذا)، وإنّ استعماله في غير المشاهد، وغير المحسوس مجاز ؛لتنزيله منزلة المحسوس الذي يُدرك بالحواس، وذلك نحو: أعجبني هذا الرأي، فالرأي غير محسوس ولا مشاهد[٥٨]. ولهذه الوسيلة الإحالية، دور في تماسك نصوص ملحمة أهل البيت عليهم السلام، ومن أمثلة الإحالة باسم الإشارة ما جاء في مقطوعة " فاطمة عليها السلام يوم الحشر "[٥٩]:

وينادي بها لحشركِ قومي إنّ هذا ميعاد يوم الجزاء

فقد عمل اسم الإشارة على الإحالة النصية البعدية القريبة المدى، فأشار إلى عبارة(ميعاد يوم الجزاء) ،والإحالة عملت على تعالق الجمل النصية ببعضها، وربطها بالجملة الأساس التي يدور حولها الخطاب .

ومن الأمثلة الأخرى على الإحالة باسم الإشارة قوله في مقطوعة "توسل إبليس بالنبي وآله الطاهرين"[٦٠]:

قال أبصرتُ نورهم قبل سبعٍ من ألوفِ السنين عند السماء
قبل إيجاد آدم قد تحلّى عرش ربي بهذه الأسماء
فهمُ عند ربهم حين كانوا للبرايا من أكرم الشفعاء

إذ أحال المنتج باسم الإشارة إحالة بعدية قريبة المدى، فقد عمل اسم الإشارة "هذه" على ربط الجمل النصية اللاحقة بالجمل النصية السابقة، ويُحلظ وجود الإحالة النصية مع الإحالة المقامية؛ الأمر الذي أدى إلى خلق فضاء متشابكٍ في النص، وتوجيه الخطاب نحو الجملة الأساس، وهي (أنّ نورَ أهل البيت، وأسماءَهم قبل إيجاد آدم بآلاف من السنين ، كان موجوداً على العرش).

٣-الإحالة بالأسماء الموصولة:

تعدّ الموصولات من وسائل الإحالة التي تؤدي إلى التماسك النصي ، إلاّ أنها تختلف عن سائر الوسائل الإحالية ،فأسماء الاشارة ، والضمائر تأتي إمّا تعويضاً للمحال عليه، أو تعييناً له، بخلاف الموصول، فإنه يأتي للتعويض فقط ،وبحكم ابهامها تحتاج إلى صلة تفسرها[٦١]؛ لذا فهي تعمل على مبدأ التعويض ، وإنّ لها القدرة على الربط بين أجزاء الجملة، أو السياق النصي القائم على جمل عدة[٦٢].

وللإحالة باسم الموصول دورٌ في سبك النصوص، وتلاحمها في ملحمة أهل البيت عليهم السلام ، ومن ذلك ما جاء في مقطوعة "عبادة الزهراء"[٦٣]:

وهي كانت تُعان في جبرئيل حين تأتي بوردها في اختشاء
فيهزّ المهد الذي كان فيه طفلها راقداً بوقت الأداء

فقد أحال المنتج باسم الموصول إحالة قبلية قريبة المدى، إلى العنصر الذي قبله (المهد) ، وعملت الإحالة على سبك النص بوساطة العلاقة بين الموصول وصلته،

فاسم الموصول "الذي" أدى الى ربط العناصر السابقة باللاحقة في النص ، وقد أشرك منتج النص المتلقي بوساطة الإحالة المقامية في تتبع ما تُحيل إليه ؛ مما ساعد على توسيع النص، وقد أضافت الإحالة بالضمائر تلاحماً وتماسكاً للنص، وعضدت الوسيلة الإحالية بالموصول.

ولهذه الوسيلة الإحالية توظيف في تماسك نصوص ملحمة أهل البيت عليهم السلام،

فمن الأمثلة على ذلك قول عبد المنعم في مقطوعة "بني قيلة"[٦٤]:

ودفعتم عنها الذي هو أحرى من سواه في منصب الخلفاء
وهو أولى بالبسط والقبض منهم بعد فقدان خاتم الأنبياء
ونجوتم بالضيق من كل وسعٍ وخلوتم في رغدة وهناء
ما وعيتم مججتم و دسعتم ما تسوّغتم من الارتواء

حيث وردت الإحالة المقامية إلى خارج النص باسم الموصول "الذي" فقد أحال إلى عنصر إشاري يُفسر ويُفهم من الظروف والسياقات التي تحيط بالنص، والمُشار إليه في هذه الإحالة هو الإمام علي عليه السلام ،فالمتلقي على دراية بذلك بحسب معرفته بالوقائع والأحداث، وخلقت الإحالة المقامية تواصلاً بين النص ، وما في خارجه من عوالم ، أي الربط بين تركيب النص الداخلي ، وما يُشير إليه في الخارج من عناصر، وقد أحال بالضمائر في "هو أحرى" و "الهاء" في "سواه" وفي "هو أولى" إلى خارج النص أيضاً ،إذ تُحيل إلى عنصر إشاري يُفسره متلقي النص بحسب سياقات المقام .

وهذه الإحالات المتنوعة في وسائلها، أضفت على النص تشابكاً وانسجاماً في نسيجه.

الخاتمـة والنتائج:

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل نصوص ملحمة أهل البيت عليهم السلام، على نظرية نحو النص ،التي أسفرت عن مجموعة من النتائج ، ومنها:

١- إنّ علماء اللغة العربية القدماء كانوا على علمٍ بموضوعات علم اللغة النصي، وقد أشاروا إلى العديد منها، منهم الخليل بن أحمد، وسيبويه، وابن جني، والسجلماسي، والجرجاني، وغيرهم من العلماء الكثير، إذ تطابق كلامهم في أغلب الأحيان مع ما جاء به علماء اللغة النصيين، فقد تحدثوا عن الجملة التي هي الركيزة الأساس لكل نص ،وتحدثوا عن المناسبة بين ألفاظ النص، والتضاد ،والوصل فيما بين جمل النص وعباراته، والضمائر، وغير ذلك.

٢-أفاد نحو النص من نحو الجملة، فهي النواة الأولى للنص؛ ذلك أنّ لقضايا النحو أثراً كبيراً في سبك النص، مما يبرهن على أنّ كلّاً منهما متداخل مع الآخر ومكمل له.

٣-كانت الضمائر من أكثر الوسائل الإحالية حضوراً، في نصوص الملحمة، في حين جاءت الوسائل الأخرى بنسبة أقل منها ،ومن ذلك أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وقد أدّت الضمائر بأنواعها المختلفة، المنفصلة والمتصلة، وضمائر التكلم والخطاب ، والضمائر المستترة ، دوراً بارزاً ومميّزاً في تحقيق التماسك النصي.

٤-كانت الإحالة النصية القبلية، أكثر الإحالات وروداً ، في نصوص ملحمة أهل البيت عليهم السلام ،مقارنة بغيرها من اشكال الإحالة ،ومنها الإحالة النصية البعدية ، والإحالة المقامية الخارجية .

وفي الختام ، فقد بيّنت الإحالة دور العناصر الإحالية في تلاحم وترابط نصوص ملحمة أهل البيت عليهم السلام، التي أدّت إلى خلق التراكيب النصيّة وتحقيق التماسك.

الهوامش:

(١) ينظر: اتجاهات لغوية معاصرة من وظائف التحليل النصي ، سعيد بحيري :١٧٠.

(٢) لسان العرب، ابن منظور(ت٧١١هـ)، مادة حول: ٤٠١/٣.

(٣) النص والخطاب والإجراء، ديبوجراند : ٣٢٠.

(٤) الإحالة دراسة نظرية ، شريفة بلحوت: ٢٢.

(٥) تحليل الخطاب ، براون ،يول :٣٦ .

(٦) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،محمد خطابي :١٧ .

(٧) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل محمد : ١٢٠.

(٨) ينظر: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً ، الأزهر الزناد:١٢١.

(٩) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق : ١٢٠ .

(١٠) ينظر: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصّاً: ١١٨ .

(١١) علم النص مدخل متداخل الاختصاصات ، فان دايك : ١٣٥-١٣٦.

(١٢) تحليل الخطاب، براون ويول: ٣٦، و نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : ١١٦-١١٧.

(١٣) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ، سعيد حسن بحيري :٩٨ .

(١٤) ينظر: الخطاب وخصائص اللغة العربية، د. أحمد المتوكل : ٧٤.

(١٥) علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ،سعيد حسن بحيري: ١٢٢ .

(١٦) ينظر: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : ١٧، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٧٧.

(١٧) نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً : ١١٩.

(١٨) ينظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٠١ .

(١٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٢ .

(٢٠) ينظر: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب:١٧.

(٢١) ينظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٣٩.

(٢٢) ينظر: ملحمة أهل البيت، عبدالمنعم الفرطوسي :٧/٣.

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٠.

(٢٤) النص والخطاب والإجراء:٣٠١ .

(٢٥) نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً :١١٨ .

(٢٦) ينظر :المصدر نفسه:١٢١ .

(٢٧) ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي:١١٧ ، ونسيج النص :١١٨ .

(٢٨) ينظر: النص والخطاب والإجراء:٣٠١ .

(٢٩) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/٧.

(٣٠) ينظر: دينامية النص ،محمد مفتاح :٧٢.

(٣١) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/٧.

(٣٢) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/ ٨.

(٣٣) ينظر: المصدر نفسه: ٨-٩ .

(٣٤) النص والخطاب والإجراء: ٣٠١.

(٣٥) ينظر: نسيج النص: ١١٩ .

(٣٦) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/٩.

(٣٧) ينظر: ملحمة أهل البيت: ٣/١٠-١١.

(٣٨) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/٢٤.

(٣٩) ينظر: نسيج النص: ١٢٣ .

(٤٠) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/١٩.

(٤١) ينظر: ملحمة أهل البيت :٣/١٦.

(٤٢) ينظر: نسيج النص: ١٢٤.

(٤٣) ينظر: ملحمة أهل البيت: ٣/١٨.

(٤٤) ينظر لسانيات النص مدخل الى إنسجام الخطاب :١٨ ، ونسيج النص:١٢١

(٤٥) ينظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٢٠-٣٢١.

(٤٦) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي ابراهيم الفقي: ١/١٣٧.

(٤٧) ينظر : نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د. مصطفى حميدة: ١٥٣.

(٤٨) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٨.

(٤٩) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ،القسم الثاني-المجلد الأول :١١١.

(٥٠) المصدر نفسه: ١١٢.

(٥١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني،(ت٤٧١هـ). :٢١٥-٢١٦.

(٥٢) شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت٦٤٣هـ):٢/٢٩٢.

(٥٣) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/١١.

(٥٤) ينظر: ملحمة أهل البيت:٣/١١.

(٥٥) ينظر: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب:١٩ ، و نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا:١١٨.

(٥٦) سورة البقرة :٢.

(٥٧) ينظر: نحو النص نقد النظرية ...وبناء أخرى ،عمر ابو خرمة :١٧٤.

(٥٨) ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي: ٨٨.

(٥٩) ينظر: ملحمة أهل البيت :٣/٢٥.

(٦٠) ينظر: المصدر نفسه :٢٨.

(٦١) ينظر: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً: ١١٨ .

(٦٢) ينظر: مقالات في اللغة والأدب ،تمام حسان: ٢٠٠.

(٦٣) ينظر: ملحمة أهل البيت :٣/١٩.

(٦٤) ينظر: المصدر نفسه :٥٢.

مصادر البحث:

القرآن الكريم

١-تحليل الخطاب ، براون ،يول ،ترجمة : د .محمد لطفي الزليطني و د. منير التريكي، جامعة الملك سعود،١٤١٨هـ-١٩٩٨م .

٢-الخطاب وخصائص اللغة العربية، د. أحمد المتوكل ، ط١ ،١٤٣١هـ-٢٠١٠م، الدار العربية للعلوم ناشرون-الرباط.

٣-دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، (ت٤٧١هـ) ، نشر مكتبة الخانجي -القاهرة. د.ط ، د.ت . د. تح .

٤-دينامية النص ،محمد مفتاح ، ط٢، حزيران ١٩٩٠، نشر: المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان.

٥-دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ، سعيد حسن بحيري، مكتبة الآداب-القاهرة، ط١ ،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦-شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ،رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت٦٨٦هـ، القسم الثاني- المجلد الاول، تحقيق : د. يحيى بشير المصري، ط١،جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ،١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧-شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق د. إميل بديع يعقوب،ط١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٨-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ،صبحي ابراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة ،ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٩-علم النص مدخل متداخل الاختصاصات ، فان دايك، ترجمة وتعليق د.سعيد حسن بحيري ،ط١،دار القاهرة للكتاب-مصر،١٤٢١هـ-٢٠٠١ م .

١٠-علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، د. سعيد حسن بحيري ، طبع : دار نوبار – القاهرة ،ط١ . ١٩٩٧.

١١-علم لغة النص النظرية والتطبيق: عزة شبل محمد ،مكتبة الآداب-القاهرة،ط٢ ،١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م .

١٢-لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ،ط١ ،١٩٩١، نشر: المركز الثقافي العربي.

١٣-مقالات في اللغة والأدب ،تمام حسان ،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة ،ط١،سنة ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م .

١٤-ملحمة أهل البيت، عبدالمنعم الفرطوسي ، مؤسسة أهل البيت، بيروت- لبنان ،ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٥-معاني النحو ،فاضل صالح السامرائي ،ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان- الأردن .

١٦-نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي ،نشر: مكتبة زهراء الشرق-القاهرة، ط١، ٢٠٠١.

١٧-نحو النص نقد النظرية ...وبناء أخرى، د. عمر محمد ابو خرمة ، ط١،عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٨-نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، الأزهر الزناد، ط١،سنة١٩٩٣، نشر: المركز الثقافي العربي ،بيروت-الحمراء.

١٩-النص والخطاب والإجراء ، ديبوجراند، ترجمة د. تمام حسان،ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، عالم الكتب-القاهرة .

٢٠-نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د. مصطفى حميدة ، ط١، دار نوبار ،القاهرة ، ١٩٩٧ .

المعجمات:

لسان العرب ،العلامة ابن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ) ،ط٣، سنة١٤١٩هـ-١٩٩٩م، دار احياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت-لبنان .

الرسائل والاطاريح:

الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب COHESION IN ENGLISH لـ .هاليدي ورقية حسن : شريفة بلحوت، رسالة ماجستير،٢٠٠٥-٢٠٠٦ .

المجلات:

اتجاهات لغوية معاصرة من وظائف التحليل النصي ، سعيد بحيري ، مجلة علامات في النقد،عدد٣٨ ،ديسمبر ٢٠٠٠ .